
حكاية وعبرة 7
ألْقِرْدُ الطَّمَّاعُ
قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: فادي سلامة
دار الرُّقيّ

ٱلْقِرْدُ الطَّمَّاعُ

الطبعة الأولى 2012

دار الـرُّقـــيّ
للطباعة والنشر والتوزيع

اَلْقِرْدُ الطَّمَّاعُ

قصة : د. هادي نعمان الهيتي
رسوم: فادي سلامة





كانَتْ سَبْعَةُ قُرودٍ تَحْيا معاً في غابَةٍ مُتَشابِكَةِ ٱلأَشْجارِ وكانَتْ تِلْكَ ٱلْقُرودُ تَتَعاوَنُ معاً في ٱلْتِقاطِ طَعامِها، كما كانتْ تَلْهو وتَمْرَحُ مَعاً.

وفي أَحَدِ الأيّامِ أَحَسَّتِ ٱلْقُرودُ بِجوعٍ شَديدٍ، فَخَرَجَتْ تَتَجَوَّلُ في حُقولِ أَشْجارِ جَوْزِ ٱلْهِنْدِ بَحْثاً عَنْ بَعْضِ ٱلْجَوْزِ، ولَكِنَّها لَمْ تَجِدْ ثِماراً إلاّ في أعالي شَجَرَةٍ واحِدَةٍ.



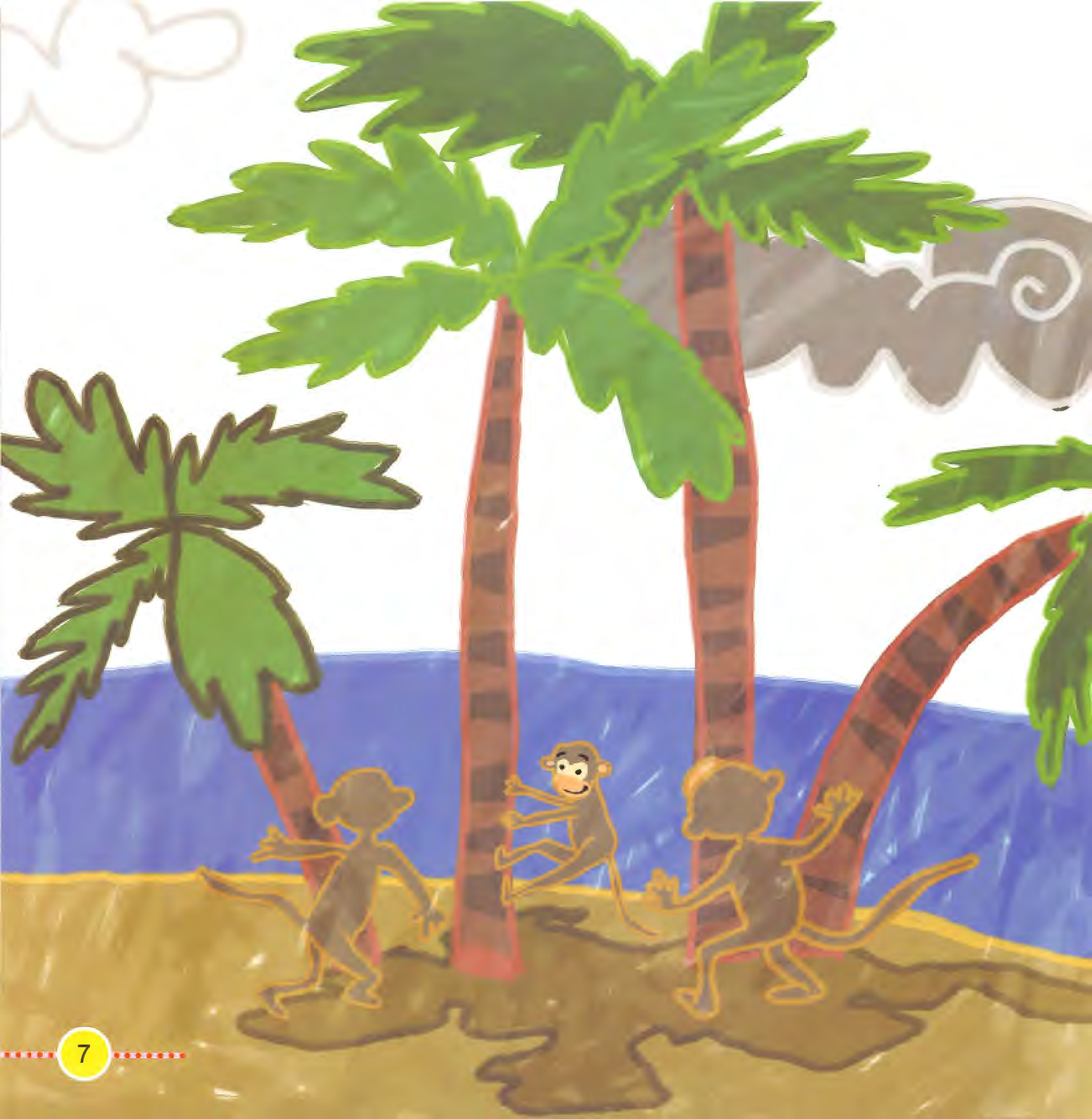
وَعِنْدَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ
ٱلْعالِيَةِ وَقَفَتِ الْقُرودُ
تَتَطَلَّعُ بِحَيْرَةٍ وهيَ تَقُولُ:



- إنَّها شَجَرَةٌ عالِيَةٌ ولا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنّا أَنْ يَرْتَقِيها..

- لَكِنَّ قِرْداً عَجوزاً قالَ:

- إنَّني أُحسِنُ تَسَلُّقَ الأَشْجارِ الْعالِيَةِ، أَرْتَقي هذهِ الشَّجَرَةَ وآكُلُ مِنْها حتَّى أَشْبَعَ وأَرْمِيَ لَكُمْ مِنَ الأَعالي ما يُشْبِعُكُمْ جَميعاً.





وَهَمَّ القِرْدُ العَجُوزُ بِالصُّعودِ وسْطَ تَشْجيعِ زُمَلائِهِ الْقُرودِ، وحِينَ وَصَلَ عِنْدَ وَسَطِ الشَّجَرَةِ العالِيَةِ حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ قائِلَةً لَهُ:





ما دُمْتَ وَحْدَكَ قادِراً على تَسَلَّقِ هذِهِ الشَّجَرَةِ، فلِمَ إذَنْ تَرْمي بِالثّمارِ لأَصْحابِكَ؟ تَناوَلْ مِنها ما يُشْبِعُكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ تعالَ فيما بَعْدُ وَكُلْ مِنْها حتّى تَنْمُو ثِمارٌ جديدةٌ في أَشْجارٍ أُخرى.





بَعْدَ هذا قالَ الْقِرْدُ العَجوزُ لأَصْحابِهِ وهُوَ يَتَسَلَّقُ:

ـ لَنْ أَرْمِيَ لكُمُ الثِّمارَ يا أَصْحابي الْقُرودُ، إنَّني سآكُلُ مِنْها ما يُشْبِعُني، وسأَحْتَفِظُ بما يَتَبَقَّى للأَيَّامِ القادِمَةِ.





دُهِشَتِ الْقُرودُ لأنَّ الْقِرْدَ العَجوزَ يُريدُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْ حياةِ جَماعَتِهِ، فَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أنْ لا يَفْعَلَ ذَلِك وهيَ تَقولُ:





أَلَسْنا نَحْيا مُتعاوِنينَ مُنْذُ زَمَنٍ، لِمَ تُريدُ الْيَوْمَ أنْ تَخْرُجَ عن حياةِ الْجماعَةِ السَّعيدَةِ؟





لَمْ يَسْتَجِبِ الْقِرْدُ العَجوزُ لِكَلِماتِ الْقُرودِ، بَلْ ظَلَّ يُواصِلُ صُعودَهُ، ومِنْ تَحْتِهِ الْقُرودُ تَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ أنْ يَرْمِيَ لَها بَعْضَ الثِّمارِ. وما إنْ أَصْبَحَ الْقِرْدُ قابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى مِنْ ثِمارِ الْجَوْزِ ومَدَّ يَدَهُ مُتَلَهِّفاً بِقُوَّةٍ وَهُوَ يُحاوِلُ ٱقْتِطافَ أَكْبَرَ الثِّمارِ حتَّى ٱهْتَزَّتِ الشَّجَرَةُ وتَمايَلَتْ، فَتَساقَطَتْ ثِمارُها كُلُّها عَلى الأَرْضِ.





تَجَمَّعَتِ الْقُرودُ مِنْ حَوْلِ الثِّمارِ وراحَتْ تَلْتَهِمُها بِنَهَمٍ بَيْنَما راحَ الْقِرْدُ الْعَجُوزُ يُسْرِعُ في النّزولِ وَهُوَ يُنادي:

- أَبْقُوا لي يا زُملائي شَيْئاً مِنَ الْجَوْزِ أَسُدُّ بِهِ جُوعي.



لِكِنَّ الْقُرودَ السِّتَّة لَمْ تَكُنْ تَسْتَمِعُ إلَى نِدائِهِ، وَحينَ وَطِئَتْ أَقْدامُهُ الأَرْضَ كانَتِ الْقُرودُ قَدْ أَتَتْ عَلى آخِرِ ثَمَرَةٍ.





أَسْئِلَةٌ حَوْلَ النَّصِّ

1 – أين كانَتْ تُعيشُ القرودُ السَّبْعَةُ؟

2 – ماذا اقْتَرَحَ القِرْدُ العجوزُ؟

3 – هل رَمَي الجَوْزَ لِأَصْحابِهِ القرودِ؟

4 – ما هيَ صِفَةُ هذا القردِ؟

5 – هَلْ أَكَلَ العجوزُ الثِّمارَ وَحْدَهُ؟

6 – كَيْفَ انْتَهَتِ القِصَّةُ؟



























خليوي: 235949 3 00961 - ص.ب.4101 بيروت - لبنان
تليفاكس 920158 7 00961 - 009611310653
Website: www.alrouqy.com Email: info@alrouqy.com


ISBN 978-9953-504-81-0
9 789953 504810